

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3/2/1441

هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولما جاءه رسول من عند الله مصدق لما معهم. نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ماتت للشياطين على ملك سلمان - 00:00:00

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببارك العروسة ولا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين بي من احد الا - 00:00:20

بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتروا ما له في الآخرة من خلاق. ولم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. احسنت. الله اكبر - 00:00:48

لا اله الا الله تخبر تعالى عن اليهود وما كان منهم مع القرآن والرسول يقول تعالى لما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم - 00:01:15

مثل ما قال في الكتاب فيما سبق ولما جاؤوا كتاب من عند الله مصدق لما معهم الرسول مصدق ما في ايدي اليهود من التوراة والانجيل تصدق بنبيه موسى وعيسى عليهما السلام - 00:01:38

اصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره نبذوا كتاب الله الذي هو التوراة قول القرآن جميعا نبذ التوراة فلم يعملوا بها ونبذوا القرآن فلم يؤمنوا به - 00:02:01

نبذوه وراء طرحوه وهذا التعبير يدل على الاحتقار وعدم الاهتمام وعدم المبالاة ابعده وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا من الذين الكتاب وكتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين - 00:02:25

تركوا كتاب الله ونبلوه وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوه الشياطين من قرآن الشياطين وهو السحر الذي وتضل به الناس واتبعوا ما تتلوا الشياطين فتركوا الخير والحق واثروا عليه الباطل والشر - 00:02:58

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يزعم اليهود ان ملك سليمان مبني على السحر والسحر كفر كما تقول كما يقول الملكان انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:03:39

يعلمون الناس السحر الشياطين تعلم الناس السحر وما انزل على الملكين ماء نافية يعني وما انزل السحر على الملكين. وقيل موصولة اي والذي انزل على الملكين وهذا اظهر الله اعلم - 00:04:16

وما انزل على الملكين ببابل باب الموضع معروف مشهور في العراق في باب الهروت وماروت اسم الملكين وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني نحن - 00:04:41

هكذا ابتلاء وامتحان وما يعلم ان من احد فهما لا يعلمان احدا ما عندهما من السحر لا يعلمانه الا بعد تحذيره من تعلم السحر حتى يقول اينما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما اي يتعلم الناس منهما من هاروت وماروت - 00:05:07

يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وهذا من انواع السحر الذي يقصد للتفريق بين الاحبة بين الزوجين ولا سيما الزوجين يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:05:48

قال الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اي بقدر الله ومشيتته فانه لا يخرج شيء عن قدر الله ومشيتته لا يكون في ملكه

سبحانه وتعالى ما لا يشاء - 00:06:08

يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يتعلمون منهما يتعلمون منه ما يتعلمون منه مما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم من ضارين به من احد الا باذن الله - 00:06:27

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم من يتعلم السعر يتعلم ما يضره وان كانوا يتعلمونه لمنافع يحاصرون من مال او اظلال او او تحقيق رغبة خبيثة كالتفريق بين الزوجين يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - 00:06:47

نعم يقرأ الآية يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لم يستحقوا. ولقد علموا لمن اشتراه والكلام راجع لليهود ومن شابههم بتعلم السحر ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - 00:07:38

يعني ما له في الآخرة من نصيب من الخير وماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وفي هذا دم السحر والسحرة ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شروا به انفسهم. لو كانوا يعلمون - 00:07:57

ولو انهم امنوا بكتاب الله وبرسول الله واتقوا ربهم بطاعته ترك معاصيه لو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير خير لهم من منافع السحر التي ينشدونها ويطلبونها بتعلم السحر - 00:08:23

ولو انهم امنوا واتقوا لما ثوبة من يد الله خير لو كانوا يعلمون الى اخر الليل. نعم يا محمد السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:08:48

اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله يعني محمدا مصدق لما معه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب - 00:09:17

كتاب الله وراء ظهورهم. يعني التوراة وقيل القرآن كانهم لا يعلمون قال الشعبي كانوا يقرأون التوراة. ولا يعملون بها. وقال سفيان بن عيينة ادرجوها في الحديث والديباج وحلوها بالذهب والفضة ولم يعملوا بها - 00:09:48

مثل ما يصنع بعض المسلمين يعظمون المصحف بالزخرفة والزينة الوعاء الحسن مع تهاونهم باوامره ونواهيه فتعظيمهم للكتاب تعظيم سطحي لا حقيقة له في قلوبهم. نسأل الله العافية وبهذا يكون ما يفعله بعض المسلمين فيه مشابهة لليهود - 00:10:18

بتعظيمهم اه نفس الكتاب والمصحف وتفریطهم في العمل به. نعم فذلك نبذهم لها. قوله تعالى واتبعوا يعني اليهود ما تتلو الشياطين اي ما تلت والعرب تضع المستقبل موضع الماضي والماضي موضع - 00:10:53

المستقبل. وقيل ما كنت تتلو اي تقرأ. قال ابن عباس رضي الله عنهما تابعا وتعمل به. وقال تحدث وتكلم به. على ملك سليمان. اي وعهده وقصة الآية وقصة الآية ان الشياطين كتب - 00:11:23

والنير نجا. الا لسان اصف بن برخاء. هذا ما علم ابن سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حتى نزع الله ولم يشعر بذلك سليمان. فلما مات استخرجوها وقالوا للناس انما ملكهم - 00:11:53

ما نبه فتعلموا. فاما علماء بني اسرائيل وصلحائهم. وقالوا معاذ الله ليكون هذا من علم الله. وعن واما السفلة فقالوا هذا علم سليمان. واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم. وفشت الملامة على سليمان. فلم يزل هذا - 00:12:23

حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. وانزل عليه براءة سليمان هذا قول الكلب. وقال السدي كانت الشياطين تصعد الى يسمعون كلام الملائكة فيما يكون في الارض من موت وغيره. فيأتون - 00:12:53

في كل كلمة سبعين كذبة ويخبرونهم بها فكتب ذلك وفشى في بني اسرائيل ان الجن يعلمون الغيب فبعث سليمان وجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنه تحت كرسيه. وقال لا - 00:13:23

السمع احدا يقول ان الشيطان يعلم الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان ذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان ودفنه الكتبا وخلف من بعدهم خلف تمثل الشيطان. على صورة انسان فاتى نفر من بني اسرائيل. وقال ادلك - 00:13:53

على كنز لا تأكلونه ابدًا. قالوا نعم فذهب معهم. فاراهم المكان الذي تحت كرسي فحفروا فاقاموا ناحية فقالوا له ادنوا وقال لا احظر فان لم تجدوه فاقتلوني. وذلك انه لم يكن احد من الشياطين يدنو من الكرسي - 00:14:23

احترق فحفروا واخرجوا تلك الكتب. وقال الشيطان لعنه الله. ان سليمان كان الجن والانس والشياطين والطير بهذا. ثم طار الشيطان عنهم. وفي الشهر الناس ان سليمان كان ساحرا واخذوا تلك الكتب واستعملوها - [00:14:53](#)

والله الشياطين واتباعهم بقوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا تبرأ الله نبيه مما يزعمه الشياطين واولياؤهم نعم فذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود. فلما جاء محمد صلى الله عليه - [00:15:23](#)

وسلم برأى الله تعالى سليمان من ذلك وانزل في عذر سليمان وما كفر سليمان بالسحر. وقيل لم يكن سليمان كافرا بالسحر ويعمل به. ولكن الشياطين كفروا قرأ ابن عباس رضي الله عنه والكسائي وحمة لكن خفيفة النون - [00:15:50](#)

الشياطين لكن مشددة النون والشياطين نصب كذلك ولكن الله قتلهم ولكن الله رما. ومعنى لكن نفي الخبر الماضي واثبات المستقبل يعلمون الناس قيل معنى السحر العلم والحدق بالشيء. قال تعالى - [00:16:20](#)

قيل معنى السحر. ايه. العلم والحدق بالشيء السحر يقول اهل اللغة ان اصله الشيء الخفي كما يقال السحر للجزء الاخير من الليل يقول هو ما خفي ولطف سببه السحر يعني امور خفية - [00:16:50](#)

وهو نوعان السحر نوعان. نوع له حقيقة ونوع تخيلي. فالتخييل مثل سحر سحرة فرعون ولهذا قال الله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فسحر سحرة فرعون تخييل على العيون. كما - [00:17:27](#)

انسحبوا اعين الناس كما قال تعالى. سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. سحر عظيم ولكنه واما السحر الحقيقي فهو الذي له تأثيرات العقول وعلى الابدان ولكنه لا يصل الى قلب الاعياد كما يذكر في - [00:17:47](#)

في حكايات الناس لا يصل الساحر الى ان يقلب الشيء في قلب الحجر ذهابا او يقلب الحيوان انسانا او ما اشبه ذلك كذلك لا يقدر عليه الا الله نعم نعم. قال الله تعالى وقالوا يا ايها السحر ادعو لنا ربك. اي اي العالم. والصحيح - [00:18:16](#)

ان السحر عبارة عن التمويه والتخييل. والسحر وجوده حقيقة عند اهل السنة. وعليه اكثر ولكن العمل به كفر. حكي عن الشافعية رضي الله عنه انه قال السحر يخيب ويمرض وقد يقتل. فتعجب القصاص على من قتل به. فهو من عمل الشيطان - [00:18:52](#)

يقع الساحر منه بتعليمه اياه. فاذا تلقاه منه استعمله في غيره. وقيل انه يؤثر في قلب اجعل الادمي على صورة الحمار ويجعل الحمار وقيلة. وقيل انه يؤثر في قلب الاعيان. النهاية باطلة هذا ما هو بصحيح - [00:19:22](#)

قيل ولكنه ليس بصحيح يؤثر في قلب الاعيان نعم. على صورة الحمار. ويجعل قالوا الحمار على صورة الكلب. والاصح ان ذلك تخييل. نعم هو نعم. قال الله تعالى اخيل اليه من سحرهم انها تسعى. لكنه يؤثر في الابدان. بلا - [00:19:49](#)

القاضي والموت والجنون. وللکلام تأثير في الطباع والنفوس. وقد يسمع الانسان ما يكره فيحتمى ويغضب وربما يحم منه. وقد مات قوم بكلام سمع فهو بمنزلة العوارض والعلل التي تؤثر في الابدان. قوله عز وجل - [00:20:25](#)

او انزل على الملكين ببابل. اي ويعلمون الذي انزل المعلمون. اي ويعلمون الذي انزل الملكين اي الهاما وعلماء. فالانزال بمعنى الالهام والتعليم. وقيل واتبعوا ما انزل على والحسن بكسر اللام وقال ابن عباس - [00:20:55](#)

رجلان ساحران كانا ببابل وقال الحسن هل جاني لان الملائكة لا يعلمون السحر المعلمون. لا يعلمون السحر احسن اليك. وبابل هي بابل العراق. سميت بابل لتبليد الازمة عند سقوط صرح نمرود. اي تفرقها. قال ابن مسعود باب الارض الكوفة - [00:21:25](#)

الى جبل دمع والقراءة المعروفة على الملأ كيني بالفتح. فان قيل كيف يجوز تعليم السحر من الملائكة. قيل اله طويلا احدهما انها لا يعتمدان التعليم. لكن يصفان السحر ويذكران بطائنه ويأمران باجتنابه والتعليم بمعنى الاعلام. فالشقي يترك نصيحتهما - [00:21:55](#)

ويتعلم السحر من صلاتهما والتأويل الثاني وهو الاصح ان الله تعالى امتح النساء بالملكين في ذلك ان الله ان الله تعالى امتحن الناس بالملكين في ذلك وقت ومن شقي يتعلم السحر منهما. وبأخذ عنهما ويعمل به - [00:22:25](#)

يكفر به ومن ساء ومن سعد يتركه فيبقى على الايمان. ويزداد بالتعليم عذابا. ففيه ابتلاء للمعلم والمتعلم. ولله ان يمتحن كاده بما شاء فله العمر والحكم. قوله عز وجل اسمان سريانين - [00:22:55](#)

وهما في محل الخفظ على تفسير الملكين. الا انها نصبا لعجمتهما وما وكانت قصتهما على ما ذكر ابن عباس والمفسرون ان الملائكة

رأوا ما يصعد الى السماء من دعم لبني ادم خبيثة في زمنه عيسى عليه السلام فعيروهم وقالوا هؤلاء الذين جعلت - [00:23:25](#) هم في الارض خليفة واخترتهم فهم يعصونك. وقال الله تعالى لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم ما ركبت فيهم لركبتم ما ركبوا. فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان قال الله قال لهم الله تعالى فاختاروا فاختاروا ملاك ملكين من - [00:23:55](#) خياركم ملكين من خياركم اهبطهما الى الارض. فاختاروا هاروت هماروت وكان من اصلح الملائكة وعبيدهم. وقال النبي قال الله تعالى له وقال الله تعالى لهم اختاروا فاختاروا عزاء وهو هاروت وعزاي وهو ماروت غير اسمهما لما قارفا - [00:24:25](#) الذنب وعزائيل ركب الله فيهم الشهوة واهبطهم الى الارض وامرهم ان يحكموا بين الناس بالحق ونهاهم عن الشرك والقتل بغير الحق. والزنا وشرب الخمر. فاما عزا فانه لما وقعت الشهوة - [00:24:55](#) في قلبه استقبل ربه وسأله ان يرفعه الى السماء. فاقاله فسجد اربعين سنة ان يرفع رأسه ولم يزل بعد ذلك مطأطئا رأسه حياء من الله تعالى. واما الاخر فانه ما ثبت على ذلك وكان يقضيان بين الناس يومهما. فاذا امسيا ذكر ذكرا اسم الله - [00:25:15](#) وصعد الى السماء قال قتادة. فما مر عليهما شهر حتى افتتن. قالوا جميعا انه اختصمت اليهما ذات يوم الزهرة. وكانت من اجمل النساء. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:25:45](#) كانت من اهل فارس وكانت ملكة في بلدها. فلما رأياها اخذت بقلوبهما. فرأى وداها عن نفسها فابت وانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني ففعل مثل ذلك فابت. وقالت لا وتصليان هذا الصنم وتقتل النفس وتشرب الخمر. فقال - [00:26:05](#) فان الله تعالى قد نهانا عنها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث من الميل اليها ما فيها فراودها عن نفسي عن نفسها وقال الصلاة لغير الله عظيم. وقتل النفس عظيم واهون الثالث - [00:26:35](#) اثاث شرب الخمر فشرب الخمر فانتشيا ووقع بالمرأة فزنا فلما فرغا رأهما انسان فقتله. قال الربيع ابن انس وسجدا للصنم فمسح الله الزهرة كوكبا. وقال بعضهم جائتهم امرأة من احسن النساء تخاصم زوجها فقال احدهما للآخر هل - [00:27:05](#) خطأ في نفسك مثل الذي سقط في نفسي من حب هذه؟ قال نعم. فقال وهل لك ان تقضي لها على زوجها بما تقول؟ فقال له صاحبه وما تعلم ما عند الله من العقوبة والعذاب؟ فقال له صاحبه اما تعلم ما - [00:27:35](#) عند الله من العفو والرحمة. فسألاها نفسها فقالت لا الا ان تقتله. فقال احدهما امات لما عند الله من العقوبة والعذاب. وقال صاحبه ام تعلم. ما عند الله من العفو والرحمة فقتله - [00:27:55](#) ثم سألهما نفسها فقالت لا ان لي صنما اعبد ان انت ما صليتما معي له فعلت. فقال احدهم وما لصاحبه مثل القول الاول. فقال صاحبه مثله فصلى مع حاله فمسخت شهابا. قال ابن - [00:28:15](#) فمسخت شهابا اه شهاب نعم قال ابن ابي طالب رضي الله عنه والسدي انها قالت لهما حين سألاها نفسها لن تدركان حتى تخبراني بالذي تصعدان به الى السماء؟ فقال بسم الله الاكبر فقالت فما انت ما تدركان - [00:28:35](#) وقال احدهما لصاحبه علمها قال اني اخاف الله رب العالمين فقال قال الاخر فاين رحمة الله تعالى فعلمها ذلك فتكلمت فصعدت الى السماء فما فمسحها الله كوكبا. فذهب بعضهم الى انها الزهرة بعينها وانكر الآخرون هذا. وقالوا ان - [00:29:06](#) التي اقسم الله بها فقال فلا اقسم بالخنس. الجواري الخنس التي فتن هاروت وماروت امرأة كانت تسمى الزهرة لجمالها. فلما بغت مسحها الله تعالى شهاب قالوا فلما امسى هاروت وماروت بعدما قارف الذنب هم بالصعود الى السماء. فلم تطاوحهما اجنحتهم - [00:29:36](#) تاهوما فعلم ما حل بهما من الغضب فقصدا ادريس النبي عليه السلام فاخبراه بامرهما وسألاه ان يشفع لهما الى الله عز وجل. وقال له انا رأيتك اصعد لك من العبادات - [00:30:06](#) مثلما يصعد لجميع اهل الارض فاستشفع لنا الى ربك ففعل ذلك ادريس عليه السلام. ادريس نعم نعم. فخيرهم الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فاختار عذاب الدنيا. اذ علم انه ينقطع ينقطع ينقطع فهم فها بباب يعذب - [00:30:26](#) واختلفوا في كيفية عذابهما. وقال عبد الله بن مسعود هما معلقان بشعورهما. الى قيام رؤوسهما مصوبة تحت اجنحتهما. وقال قتادة

قبل من اقدامهما وقال مجاهد جعل في جب ملئت نارا. وقال عمر بن سعد منقوسا يضربان - [00:30:56](#)  
من الحديد وروي ان رجلا قصد هاروت وماروت لتعلم السحر فوجداهما معلقين بارجلهما مزرقاة اعينهما مسودة جنودهما ليس بين  
السنتهما وبين الماء الا اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش. فلما رأى ذلك هاله مكانهما فقال لا اله الا الله. فلما سمع كلامه قال له من انت  
- [00:31:26](#)

قالها له من انت؟ قال رجل من الناس. قال من اي امة انت؟ قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال وقد بعث محمد صلى الله  
عليه وسلم. قال نعم. قال الحمد لله. وظهر الاستبشار. فقال الرجل - [00:31:56](#)  
ومما استبشاركما؟ قال انه نبي الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا. قوله تعالى وما من احد. اعوذ به وهذا كله من الهراء الذي ولي به  
المفسرون هذه اخبار اسرائيلية لا يجوز اعتقادها - [00:32:16](#)

ومن العجب اثباتها في كتب التفسير انه العجب انها تشوه تفسير كتاب الله كما دل عليه القرآن وجب على الايمان به وما وظيفة من  
هذه الروايات والقصص اي قصة يقال قصة جنسية - [00:32:52](#)  
بزعم هذا الذي صاغها ان ان هذين الملكين زنيا ان الله ركب فيهما الشهوة وانه ما زال بهذه في هذه المرأة التي عرضت لهما واضلتهما  
ودعتهما الى الشرك شرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله - [00:33:28](#)

في التحقيق عندك او تعليق في تعليق على على البداية من اول شيء وقصة الاية. ايه. يقول اه المحقق ساق ابن كثير رحمه الله  
جملة من الروايات هوايات في تفسير الاية آثم قال وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة - [00:33:53](#)  
من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وابي العالية والزهري والربيع بن ومقاتل ابن حيان وغيرهم. وقصها خلق من  
المفسرين من المتقدمين والمتأخرين محاصرها راجع في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل. اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح -  
[00:34:36](#)

متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم. وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من  
غير بسط ولا اطناب. فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما اراده الله تعالى - [00:35:06](#)  
والله اعلم بحقيقة الحال. تفسير ابن كثير ثم قال المحقق وقال القاضي عياض رحمه الله انها هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار  
ونقلت المفسرين وما روي عن علي وابن في خبرهما وابتلائهما بمحبة المرأة وعقابهما على ما فعلا وما وقع من السعر - [00:35:26](#)  
من السحر فاعلم اكرمك الله ان هذه الاخبار لم يروى منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله قال وسلم وليس هو شيئا  
يؤخذ بالقياس. والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه. وانكر - [00:35:56](#)  
ما قال بعضهم في ما قال بعضهم فيه كثير من السلف وهذه الاخبار من كتب اليهود شرائهم كما نصه الله اول اول الايات منها.  
وافترائهم بذلك على سليمان وتكفيرهم اياه - [00:36:16](#)

قد انطوت القصة على شنع عظيمة وها نحن نحبر في ذلك ما يكشف يقول وقد اشتبهت القصة وقد انطوت القصة. ايه. على شنع  
عظيمة. على اه شنع. شنع؟ نعم. تمام. شنع - [00:36:36](#)  
وها نحن نحبر في ذلك ما يكشف ما يكشف غطاء هذه الاشكالات ان شاء الله اه انتهى ثم قال المحقق ثم ذكر ما يزيّف القصة ويبطلها  
من عدة وجوه انظر الشفا - [00:36:56](#)

تعريف بحقوق المصطفى قال وبعد ان ذكر ابن عطية في تفسيره الروايات عن القصة قال وهذا كله ضعيف وبعيد عن ابن عمر رضي  
الله عنهما انتهى من المحرر الوجيز ثم احوال على بعض - [00:37:16](#)  
روايات على بعض المصادر الاخرى المطلوب ينبغي يعني معرفة ما قاله اهل العلم حول هذه الروايات واليهود معروفون بالتشنيع على  
الانبياء والطعن في الملائكة والانبياء ولكن مع الاسف اذا قرأ العامي مثل هذه القصة او سمعها - [00:37:36](#)

تعجز في قلبه يعني حيرة شكوكا وافكارا سيئة نسأل الله العافية قوله تعالى وما يعلم ان من احد لا اله الا الله نعم بسم الله  
والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى وكما اهلكنا وكما - [00:38:20](#)



من القرون من بعد نوح كفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا. وقد اهلكنا كثيرا من الامم المكذبة الجاحدة من بعد نوح وكفى بربك يا محمد انه عالم بجميع اعمال عباده. لا تخفى عليه خافية. من كان يريد العاجلة - [00:39:32](#)

له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلا مذموما مدحورا. اعوذ بالله من النار. نعم. من كان طلبه الدنيا العاجلة وسعى لها وحدها ولم يصدق بالآخرة ولم يعمل لها. عجل الله له فيها ما يشاء ويريد مما كتبه - [00:39:52](#)

له في اللوح المحفوظ. ثم يجعل الله له في الآخرة جهنم يدخلها ملوما مطرودا من رحمته عز وجل وذلك بسبب ارادته الدنيا وسعيه لها دون الآخرة. يا سلام سلم نعم. ومن اراد الآخرة وسعى له - [00:40:12](#)

سعي وهو مؤمنون فاولئك كان سعيهم مشكورا. ومن قصد بعمله الصالح ثواب الدار الآخرة الباقية. وسعى له بطاعة الله تعالى وهو مؤمن بالله ووثابه وعظيم جزاءه. فاولئك كان عملهم مقبولا مدخرا لهم عند ربهم - [00:40:32](#)

وسيثابون عليه. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا كل فريق من العاملين للدنيا الفانية والعاملين للآخرة الباقية نزيده من رزقنا ونرزق فنرزق المؤمنين والكافرين في الدنيا. فان الرزق من عطاء ربك تفضلا منه وما كان عطاء ربك ممنوعا من احد مؤمنا - [00:40:52](#)

من كان ام كافرا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. تأمل يا محمد في كيفية تفضيل بعض الناس على بعض في الدنيا في الرزق والعمل. وللآخرة اكبر درجات للمؤمنين. واكبر تفضيلا - [00:41:22](#)

لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخذولا. لا تجعل ايها الانسان مع الله شريكا له في عبادته وتبوء بالمذمة والخذلان الله المستعان وقضى ربك نعم نعم يا محمد - [00:41:45](#)

نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الوجه الرابع والثلاثون انه قد علم بالاضرار من دين الرسل ان الله تعالى متكلم حقيقة - [00:42:13](#)

وانه تكلم بالكتب التي انزلها على رسله التوراة والانجيل والقرآن وغيرها وكلامه لا ابتداء له ولا انتهاء. فهذه الالفاظ التي تكلم الله بها وفهم عباده مراده وفهم عباده مراده منها لم يضعها سبحانه لمعان ثم نقلها عنها الى غيرها. ولا - [00:42:43](#)

كان تكلمه سبحانه بتلك الالفاظ تابعا لاوضاع المخلوقين. فكيف يتصور دعوى المجاز في كلامه سبحانه الا على اصول اولي الجهمية المعطلة الذين يقولون ان كلامه مخلوق من جملة المخلوقات ولم يقم به سبحانه كلام - [00:43:09](#)

وهؤلاء اتفق السلف والائمة على تضليلهم وتكفيرهم. واما من اقر ان الله سبحانه واما من اقر ان الله تعالى تكلم بالقرآن والتوراة والانجيل وغيرها حقيقة. وان موسى سمع كلاما كلامه منه اليه بلا واسطة - [00:43:29](#)

وانه يكلم عباده يوم القيامة ويكلم ملائكته. فانه لا يتصور على اصله دخول المجاز في كلامه. ولو كان ثابتا ولا سيما على اصول من يجعل كلام الله معنا واحدا لا تعدد فيه. وهذه العبارات دالة على ذلك المعنى. فليس - [00:43:49](#)

بعضها اسبق من بعض ولا بعض تلك المفهومات له بالوضع الاول وبعضها بالوضع الثاني. وكذلك من يجعل الالفاظ الدالة على المعاني قديمة لا يسبق بعضها بعضا. فكيف يعقل عند هؤلاء وضع اولين فكيف؟ فكيف يعقل عندها - [00:44:09](#)

هؤلاء وضع اول يكون حقيقة. ووضع ثان يكون مجازا. وسنذكر ان شاء الله تعالى فساد دعواهم في الفاظ اعاني انها مجاز لو كان المجاز حقا. فان قيل الرب سبحانه خاطبهم بما الفوه من لغاتهم واعتادوه من التفاهم منها - [00:44:29](#)

فلما كان من خطابهم فيها فلما كان من خطابهم فيما بينهم الحقيقة والمجاز جاء خطاب الله لهم بذلك يحصل لهم الفهم والبيان. قيل خطاب الله تعالى سابق على مخاطبة بعضهم بعضا. فهل كان في كلامه سبحانه - [00:44:49](#)

الفاظ وضعت لمعاني ثم نقلها سبحانه عنها. ثم نقلها سبحانه عنها الى معان اخر. فهل يتصور هذا القدر في كلامه وان كان ذلك ممكنا في مخاطبة بعضهم بعضا. يوضحه الوجه الخامس والثلاثون. وهو ان الله - [00:45:09](#)

هو الذي علمهم البيان بالفاظهم وهو ان الله سبحانه هو الذي علمه البيان بالفاظهم عما في انفسهم فعلمهم المعاني. وصورها في نفوسهم وعلم التعبير عنها بتلك الالفاظ. كما قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فهو سبحانه - [00:45:29](#)

وعلم الانسان ان يبين عما في نفسه واقدره على ذلك. وجعل بيانه تابعا لتصوره واحتياجه الى التعبير عما في نفسه وذلك من لوازم نشأته وتماص مصلحه. والمعاني التي يدعي فيها او في الالفاظ الدالة عليها المجاز قد تكون - [00:45:54](#) الى قلوبهم من المعاني التي يدعي ان اللفظ حقيقة يدعى احسن الله اليكم والمعاني التي يدعى فيها او في الالفاظ الدالة عليها المجاز قد تكون اسبق الى قلوبهم من المعاني التي يدعى ان الالفاظ حقيقة فيها او يكون معها - [00:46:14](#) وحاجتهم الى التعبير عن الجميع سواء وحاجتهم الى التعبير عن الجميع سواء. فكيف يدعى ان لفظ وضع لبعضها دون بعض مع شدة الحاجة الى التعبير عن الجميع. هذا مما يبابه العقل والعادة ولا سيما عند على قول الغلاة - [00:46:37](#) الذين يدعون يدعون ان اكثر اللغة مجاز. وان الافعال كلها مجاز. فهل كانت الطبيعة والاستعمال والالسن معطلة عن استعمال تلك المجازات حتى احدث لها وضع ثان ولا ريب ان الذين قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز لم يتصوروا لوازم قوم - [00:46:57](#) ولو تصوروه حق التصور لما تكلموا به الوجه السادس والثلاثون. مما يبين بطلان هذا التقسيم ان اصحابه متنازعون في اشهر الكلام واظهره. واظهره استعمالا نزاعا كثيرا لا يمكن معه الحكم لطائفة على طائفة. فلو كان الفرق الذي ادعيتهم ثابتا في نفس الامر امكن الحكم بينكم - [00:47:17](#)

مثال ذلك ان العامة المخصوص اما ان يقال كله حقيقة واما ان يقال كله مجاز واما ان يقال بعضه حقيقة وبعضهم مجاز سواء قيل ان التخصيص المتصل حقيقة منفصلة مجاز والباقي حقيقة او قيل الاستثناء وحده حقيقة دون سعي - [00:47:43](#) المتصلات فاي قول من هذه الاقوال قيل على تقدير التقسيم الى الحقيقة والمجاز فهو باطل الا قول من جعل الجمع الحقيقة فيلزم بطلان التقسيم على التقديرين. بيان ذلك ان الذين قالوا العام مخصص. بيان ذلك ان الذين قالوا والعام - [00:48:03](#) العام المخصص كله حقيقة وهم اكثر العلماء من اصحاب القائمة الاربعة وغيرهم. بل اكثرهم اصحاب ما لك والشافعي واحمد ولم في ذلك نزاعا واحتجوا بحجج تستلزم نفي المجاز. قال الشيخ ابو حامد الاسبرين الاسفريين - [00:48:23](#) مسألة في العموم اذا خص هل يكون حقيقة في الباقي او مجازا؟ اختلف الناس في ذلك فذهب الطائف الى انه يكون حقيقة فيما بقي سواء خص بدليل متصل كالاستثناء او بدليل منفصل كدليل العقل والقياس - [00:48:43](#) وغير ذلك قال وهذا مذهب الشافعي واصحابه. وهو قول مالك وجماعة من اصحاب ابي حنيفة. قال وذهبت طائفة الى انه كونوا مجازا في الثاني سواء خص بدليل متصل او منفصل. وهذا مذهب المعتزلة المعتزلة باسرها وهو قول عيسى ابن ابان - [00:49:03](#) واكثر اصحاب ابي حنيفة. وحكى بعض الاشعرية انه مذهب الاشعري ايضا. وذهبت طائفة الى انه ان خص بدليل متصل كان حقيقة في الباقي ونخص بدليل منفصل كان مجاز ذهب الى هذا الكرخي وبعض اصحاب ابي حنيفة. قال وفائدة الخلاف في هذه المسألة ان - [00:49:23](#)

فمن يقول ان ذلك حقيقة في الثاني يحتج بلفظ العموم فيما لم يخص منه بمجرد من غير دليل يدل عليه. ومن يقول انه قال وفائدة الخلاف في هذه المسألة ان من يقول ان ذلك حقيقة في الثاني يحتج بلفظ - [00:49:45](#) العموم فيما لم يخص منه بمجرد من غير دليل يدل عليه. ومن يقول انه يكون وراز لا يمكنه الاحتجاج بالعموم المخصوص فيما بقي الا بدليل يدل على انه محمول على ذلك. قال - [00:50:05](#)

هذا الذي حكى عن الاشعري لا يجيء على قوله من وجهين. احدهما ان اللفظ المشترك عنده بين العموم والخصوص اذا دل الدليل على العموم كان حقيقة فيه. واذا دل الدليل على الخصوص كان حقيقة فيه. فكيف يصح على قوله ان يقال انه حقيقة - [00:50:25](#) فيما بقي بعد التخصيص والثاني انه يقول ان اللفظ المستعمل فيما بقي يحتج فيه بمجرد بمجرد من غير دلالة. وهذا معنى قولنا انه في الثاني فاذا سلم هذا لم يكن تحت قوله فاذا سلم هذا - [00:50:45](#)

فاذا سلم هذا لم يكن تحت قولنا انه مجاز فيما بقي معنا. فانه من قال ان ذلك يكون مجازا فيما بعد بقي استدلال بنكتة واحدة وهي ان لفظ العموم موضوع لاستغراق بتجريده. فاذا دل الدليل على تخصيصه - [00:51:09](#) فانه يحمل على الخصوص ويعدل به عن موضوعه بالقرينة التي دلت على خصوصية اللفظ. واذا عدل به عن الى غيره كان استعماله

فيه مجازا لحقيقة. الا ترى ان اسم الاسد موضوع في الحقيقة للبهيمة؟ واذا استعمل - 00:51:29

في الرجل الشجاع كان مجازا. وكذلك الحمار اسم في الحقيقة للبهيمة. واذا استعمل بقرينة في الرجل البليد كان مجازا وكذلك لفظ العموم اذا استعمل في الخصوص بقرينة كان مجازا. قال ودليلنا ان لفظ العموم اذا ورد مطلقا فانه - 00:51:49 يقتضي استغراق الجنس فاذا ورد دليل التخصيص فان ذلك الدليل يبين ما ليس بمراد باللفظ يخرج له هذا الدليل قد اثر فيما يخرج عنه. ويبين انه ليس بمراد به فلم يؤثر - 00:52:09

لم يؤثر فيما بقي. بل يكون ما بقي الحكم ثابتا فيه باللفظ فحسب. والذي يدل على هذا ان دليل تخصيص مناف لحكم ما بقي من اللفظ ومضاد له. فلا يجوز ان يؤثر فيه ويثبت الحكم مع مضادته - 00:52:29

له منافاته. فانما يؤثر في اسقاط الحكم عما أخرجه وخصه. اذا كان كذلك كان الحكم ثابتا فيما لم يدخله التخصيص نفس اللفظ من غير قرينة وكان حقيقة فيه لا مجازا. فيصير لاهل الحرب عندنا اسمان كل واحد منهما حقيقة - 00:52:49 فيهما فيصير لاهل الحرب عندنا اسمان. لاهل الحرب. اهل الحرب. نعم. حرب نعم. احسن الله. نعم نعم فيصير لاهل الحرب عندنا اسمان. كل واحد منهما حقيقة فيهم. احدهما حقيقة فيهم بمجردة وهو قوله اقتل - 00:53:09

قولوا اهل الحرب والاخر حقيقة فيهم عند وجود القرينة وهو ان يقول اقتلوا المشركين الا اهل الذمة وليس يمتنع مثل هذا. الا ترى انه اذا قال اعطوا فلانا ثوبا اصفر كان ذلك حقيقة في الثوب الاصفر - 00:53:33

هذا اللفظ. واذا قال اعطوه ثوبا ولا تعطه غير الاصفر. كان ذلك حقيقة فيه عند وجود القرينة. فكذلك بك هذا مثله ويخالف هذا اذا استعمل اسم الحمار في الرجل البليد واسم الاسد في الرجل الشجاع. لان ذلك اللفظ - 00:53:54

احملوا عليه بالقرينة الدالة عليه لا بمجرد اللفظ. فان القرينة تدل على المراد باللفظ وهي مماثلة له الحكم فهي دالة على ما اريد به فكان اللفظ مستعملا فيه بالقرينة فكان مجازا. وليس كذلك استعمال لفظ عموم في الخصوص - 00:54:14

فان القرينة ما بينت ما بينت المراد باللفظ. وانما بينت ما ليس بمراد. فكان استعمال اللفظ في المراد من نفسه لا بالقرينة. فانه لا يجوز ان يكون مستعملا بالقرينة والقرينة مضادة له. فكان ذلك حقيقة فيما استعمل - 00:54:34

فيه لا مجازا. قال ودلالة ثانية على ما سوى ما سوى ما بين القرينة المتصلة والمنفصلة. يعني فجعل على الجميع مجازا وهو ان نقول لا فرق عند اهل اللغة بين قول القائل لفلان خمسة دراهم وبين قوله عشرة الا - 00:54:54

يا خمسة في ان كل واحد من اللفظين يعبر به عن الخمسة ويدل عليها. فلما كان لفظ الخمسة حقيقة فيها كذلك قالوا عشرة الا خمسة يجب ان يكون حقيقة فيها. وهكذا يجب حكم كل دليل على تخصيص اللفظ بما يتصل به. فاما من فرغ - 00:55:14

الدليل متصل ومنفصل فانه فصل بين الموضعين ان قال الكلام اذا اتصل بعضه ببعض بني بعضه على بعض فكان ذلك حقيقة فيما واذا انفصل بعضها عن بعض لم يبين وكان مجازا فيه. قال وهذا غلط لانه لا فرق بين القرينة المتصلة وبين المنفصلة. في ان اللفظ - 00:55:34

00:55:34

عليها ودلالة ودلالة على ما ليس بمراد منها. منه. وما بقي يكون ثابتا فيها باللفظ لا يرحمك الله نعم. قال وهذا غلط لانه لا فرق بين القرينة المتصلة وبين المنفصلة. في ان اللفظ مبني عليها ودلالة على ما ليس - 00:55:56

وبمراد منه وما بقي يكون ثابتا فيها باللفظ لا بقرينة. فيجب الا يفترق حالهما بوجه قد وافق ابا حامد على ذلك ائمة اصحاب الشافعي كالقاضي ابي الطيب الطبري. وابي اسحاق الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ - 00:56:22

قال ابو الطيب فصل اذا خص من العموم شيئا لم تبطل دلالة في الثاني. وقال عيسى ابن وبان يصير مجازا وتبطل دلالة فصل هم. اذا خص من العموم شيئا لم يخصصه. اذا خص من العموم شيء لم - 00:56:42

كل شيء اذا خص من العموم شيء هم لم تبطل دلالة في الثاني وقال عيسى ابن ابان يصير مجازا وتبطل دلالة. واحتج من نصر قوله بان اللفظ صار مستعملا في - 00:57:05

غير ما وضع له فاحتاج الى دليل يدل على المراد به فان لفظه لا يدل عليه وصار بمنزلة المجلد الذي لا يدل على المراد. الذي لا يدل



على المراد بلفظه ويحتاج الى قرينة - 00:57:27

تفسره وتدل على المراد به. قال وهذا عندنا غير صحيح لان فاطمة رضي الله عنها احتجت بقوله تعالى يوصيكم الله لاولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فلم ينكر احد احتجاجها بهذه الآية. وان كان قد خص منها الولد - 00:57:44

القاتل والرقيق والكافر. وانما خص منها ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة خاصة. فدل هذا على ان تخصيص العمرة لا يمنع من الاحتجاج به فيما يخص منه. قال وايضا فان دلالة اللفظ سقطت فيما عارضه الخاص - 00:58:04

لانه اقوى منه وفيما عداه باقية. لانه لا معارض له فجاز الاحتجاج به فيما لم يخص منه فان قال هذا منتقض على اصلك بالعلة اذا خصت فانه لا يجوز الاحتجاج بها فيما لا يخص منها - 00:58:24

الجواب ان العلة اذا خصت كانت منتقضة فلم تكن علة لذلك الحكم. وليس كذلك العموم فانه اذا خص منه شيء كانت دلالتة باقية فيما لم يخص منه. لانه انما كان دليلا على في جميع ما تناوله من الجنس - 00:58:44

بكونه قولاً لصاحب الشريعة لا معارض له فيه. وهذا المعنى يوجد فيما لا يخص منه لان التخصيص يحصل باقتران الشرط او الصفة او الغاية ولا يمنع الاحتجاج به. فكذلك التخصيص باللفظ المنفصل. قال وما الجواب على قول المخالف انه مستعمل في غير ما وضع له - 00:59:04

انه غير دال على المراد انه غير دال على المراد به ويحتاج الى قرينة فلا نسلم انه غير مستعمل في غير ما وضع له لان هذا اللفظ موضوع للعموم بمجردده وللخصوص بقرينه. وهذا غير ممتنع في اللغة لان اجمعنا على انه موضوع بمجردده - 00:59:24

العموم وللخصوص بقرينة متصلة به مثل الاستثناء. فانه قول فانه قوله اقتلوا المشركين الا اهل الكتاب. ليس مجال اذا وهو مستعمل فيما وضع له. والقرينة المنفصلة في معنى القرينة المتصلة. والخاص مع العام بمنزلة الاستثناء مع المستثنى منه - 00:59:44

وكذلك قول القائل خرج زيد يكون اخبارا عن خروجه وتضم اليه لفظا وتضم اليه لفظة ماء يكون اخبارا عن ضده. تضيف اليه الهمزة فيكون استفهام وكل ذلك حقيقة. فكذلك في مسألتنا قال هذا يؤدي - 01:00:07

الى ان لا يكون في اللغة مجاز. اذ قولنا بحر موضوع للماء الكثير بمجردده. وللعالم او الجواد بقرينة وللعالم او الجواد بقرينة. والاصل موضوع للبهيمة وللرجل الشديد بقرينه والحصار للبهيمة - 01:00:27

ما هو للرجل البليد بقرينة واذا كان كذلك سقط هذا الجواب قيل لو لزمنا هذا في التخصيص لزمه في الاستثناء فان المخالف يقول في الاستثناء مثل ما نقول نحن في التخصيص ولا فرق بينهما - 01:00:47

وجواب اخر وهو ان هذه المواضع اثباتها مجازا بالتوقف من جهة اهل اللغة من جهة اهل اللغة وليس في تخصيص العموم انه مجاز توقيف فلم يجعله مجازا لان ظاهر الاستعمال الحقيقة. وجواب اخر وهو ان - 01:01:06

ان هذا الكلام في العبارة لا يجدي شيئا وانما المقصود هل يبطل التخصيص هل يبطل التخصيص دلالة اللفظ؟ ويمنع الاحتجاج به ام لا؟ وعند المخالف تبطل دلالة اللفظ ويمنع الاحتجاج به وهذا ظاهر الفساد. وقوله ان اللفظ لا ينبئ عن - 01:01:25

مراد وهو بمنزلة المجمل خطأ. لان المجمل غير دال بلفظه على شيء. والعموم دال على ما تناوله. وانما بعضه بدليل اقوى منه وبقي الباقي على موجب اللفظ وبيانه على موجب اللفظ وبيانه. وقال الشيخ ابو اسحاق - 01:01:45

في اللمع فصل واذا خص من واذا خص من العموم شيء لم يصل اللفظ مجازا فيما بقي وقالت المعتزلة يصل مجازا. وكذلك الشيخ ابو نصر ابن الصباغ صرح بذلك في كتابه العمدة في اصول الفقه - 01:02:05

ولا نزاع بين المتقدمين من اصحاب الشافعي واحمد ان العام المخصوص حقيقة وكذلك اصحاب مالك وان كان بين المتأخرين منهم في ذلك كما لا نزاع بين الصحابة والتابعين والائمة الاربعة انه حجة - 01:02:25

ومن نقل عن احد منهم انه لا يحتج لا يحتج بالعام المخصوص. فهو غلط اقبح غلط وافحشه. واذا لم يحتج بالعام بالمخصوص اذا واذا لم يحتج بالعالم المخصوص ذهب اكثر الشريعة وبطل اعظم اصول الفقه - 01:02:42

وها هنا مسألتان احدهما انه هل يصير مجازا بعد التخصيص؟ ام هو حقيقة؟ والثانية هل يحتج به بعد التخصيص ام لا وبعض

المصنفين الغالطين يجعلهما واحدة ويبني احدهما على الاخرى. فيقول اذا بقي مجازا صار مجملا فلا يحتج به - [01:03:01](#)  
هذا غلط يتركب منه ان العام المخصوص بالاستثناء والشرط والغاية والصفة وبديل البعض من الكل لا يحتج به عند من يجعل ذلك مجازا. ومن نسب الى القائمة هذا او هذا فقد كذب عليهم. ويلزم هؤلاء ان يكون افضل الكلام واعلاه الذي لا يدخل - [01:03:28](#)  
في الاسلام الا به لا يدخل في الاسلام الا به وهو كلمة لا اله الا الله مجازا. وان يكون ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا مجازا وان يكون قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم مجازا وان يكون قوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا -

[01:03:48](#)

الى ذكر الله مجازا. وفساد هذا معلوم بالضرورة لغة وشرعا وعقلا. وقبح الله قولنا يتضمن ان يكون لا اله الا الله اللهم جازى فلا كان المجاز ولا يكون ولا هو كائن. وسيأتي بيان ان ارباب المجاز يلزمهم ان يكون قولنا محمد رسول الله - [01:04:08](#)  
والله مجازا بل ذلك صريح قولهم فانهم صرحوا ان الاضافة تقييد واصابوا في ذلك وصرحوا بان اللفظ وضع مطلقا لا مقيد فاستعماله في المقيد استعماله في غير ما وضع له. كاستعمال العام في الخاص وذلك المجاز بعد التخصيص كهذا المجال - [01:04:28](#)  
بعد التقييد فان الاضافة تقييد المطلق كما ان الاستثناء والشرط والغاية والبديل والصفة تخص العموم. وقد صرح ابن جني ان اكثر اللغة مجاز. قال وكذلك عامة الافعال كقام وقعد وانطلق وجاء. قال لان الفعل يستفاد منه - [01:04:48](#)  
الجنسية ومعلوم ان الفاعل لم يكن منه جميع القيام. وسيأتي تمام كلامه والبيان الواضح في فساده. والمقصود ان على هذا القول الفاسد يكون قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. وقوله وارسلناك للناس رسولا وقوله فبعض - [01:05:08](#)  
الله النبيين مبشرين ومنذرين. كل ذلك مجاز لا حقيقة له بل كل فعل اضافته الرب الى نفسه والى خالقه والى خلقه مجاز لا حقيقة له على قول هذا المبتدع الضال فان الفعل جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الامور الكائنات من كل -

[01:05:28](#)

من وجد منه القيام ومعلوم انه لا يستمع الانسان واحد في وقت واحد ولا في مئة سنة مضاعفة القيام كله الدال تحت الوهم. هذا محال. واذا كان كذلك علمت ان قام زيد مجاز لحقيقة - [01:05:49](#)  
انظر كيف اقر واستدل وقرر ان افعال الله كلها مجاز. فخلق السماوات والارض عنده مجاز. وقد صرح بان المجاز يصح نفيه وارسل رسوله بالهدى ودين الحق مجاز عنده. فقبح الله هذا القول. ولا بارك الله في اصل يتضمن هذا الكفر والجنون. وقد صرح - [01:06:06](#)  
مظل الجهمية مغلو الجهمية بان خلق واستوى مجاز فلا خلق في الحقيقة ولا استواء على عرشه. فان الخلق فعل ولا يصح قيامه به عندهم. لانه حادث فلم يقم به خلق البتة. وانما يقال خلقا على سبيل المجاز للتعلق العدمي - [01:06:25](#)  
بين المخلوق وبينه وبينه سبحانه. وابن جني وذووه لو اعترفوا بانه بان له سبحانه افعالا حقيقة لكانت كلها عندهم لما قرروه من دلالة الفعل على جميع الافراد والجنس. واما ان يستحوا من العقلاء ويقولوا ان ذلك حقيقة فيلزمهم التناقض - [01:06:45](#)  
وهو ايسر اللازمين. فالافعال دالة على المصادر المطلقة لا العامة. فاذا التزم هؤلاء انها مجازات لتقييدها بفاعلين كان ذلك كالتزام اولئك ان الالفاظ العامة اذا خست صارت مجازات فكما لزم اولئك ان تكون لا اله الا الله مجازا - [01:07:05](#)  
هؤلاء ان يكون محمد رسول الله مجازا. اذ تقييد هذا المطلق قد اخرجهم عن موضوعه. كما ان تخصيص ذلك العام قد اخرجهم عند اولئك عن موضوعه والطائفتان مخطئتان اقبح خطأ. فان اللفظ لم يخرج عن موضوعه بالتخصيص ولا بالتقييد - [01:07:25](#)  
ويزيده ايضا الوجه السابع والثلاثون. حسبك يا اخي. غفر الله للشيخ. اسحب واطنب. امين. اللهم عفا الله عنه. وهذا هذا الكلام في العموم والخصوص. كلام في لا طائر تحت ولا فائدة فيها هو حقيقة ولا مجاز - [01:07:45](#)  
العلماء متفقون على ان العام يستدل به على ما بقي نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:11](#)  
اما بعد قال في موطأ الامام مالك باب بيع اللحم باللحم. قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في لحم الابل والبقر والغنم. وما اشبه ذلك من الوحوش. انه لا يشتري بعضه ببعض الا مثلا بمثل - [01:08:39](#)

وزنا بوزن يدا بيد. ولا بأس به وان لم يوزن اذا تحرى ان يكون مثلا بمثل يدا بيد ولا بأس به وان لم يوزن. اذا تحرى ان يكون مثلا بمثل يدا بيد - [01:08:59](#)

قال ما لك ولا بأس بلحم الحيتان بلحم البقر والابل والغنم وما اشبه ذلك من الوحوش كلها اثنان بواحد واكثر من ذلك يدا بيد. فان دخل ذلك الاجل فلا خير فيه - [01:09:21](#)

قال ما لك وارى لحوم الطير كلها مخالفة مخالفة للحوم الانعام والحيتان. فلا ارى بعد يعني يشتري بعض ذلك ببعض متفاضلا يدا بيد. ولا يباع شيء من ذلك الى اجل - [01:09:41](#)

باب ما جاء في ثمن الكلب ثمن القلب الله المستعان نعم حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه - [01:10:02](#)

وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن. يعني بمهر البغي ما تعطاه المرأة على وحلوان الكاهن رشوته. وما يعطى على ان يتكهن قال مالك اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري. لتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب - [01:10:32](#)

باب السلف وبيع العروض بعضها ببعض نعم حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قال مالك وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل اخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني كذا وكذا - [01:11:00](#)

فان عقد بيعهما على هذا الوجه فهو غير جائز فان ترك الذي اشترط السلف ما اشترط منه كان ذلك البيت بيع جائزة قال مالك ولا بأس ان يشتري الثوب من الكتان او الشطوي او القصبى بالاثواب من الاتريبي - [01:11:28](#)

او القسيى او الزيقة او الثوب الهروي او المروي بالملاحف اليمانية والشقائق ما اشبه ذلك او الواحد بالاثنين او الثلاثة او الثلاثة يدا بيد او الى اجل وان كان من صنف واحد - [01:11:51](#)

فان دخل ذلك نسيئة فلا خير فيه قال مالك ولا يصلح حتى يختلف في بين اختلافه. فاذا اشبه بعض ذلك بعضا وان اختلفت اسماءه فلا يأخذ منه اثنين بواحد الى اجل. وذلك ان يأخذ الثوبين من الهروي بالثوب من المروي. او القوه الى - [01:12:11](#)

اجل او يأخذ الثوبين من الفرقبي بالثوب من الشطوي فاذا كانت هذه الاصناف على هذه الصفة فلا يشتري منها اثنان بواحد الى اجل قال مالك ولا بأس ان تباع ما اشترت منها قبل ان تستوفيه من غير صاحبه الذي اشترته منه اذا انتقدت ثمنه - [01:12:37](#)

باب السلفة في العروض الله المستعان. رحمهم الله نعم يا محمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا اله الا الله احسن الله اليكم. لا اله يقول السائل هل يجوز لي - [01:13:02](#)

ان اتزوج سرا دون علم الوالدين. لاني بحاجة لزوجة ثانية والذي يرفضان ذلك الى الزوج فالزواج صحيح ولكن ينبغي تلافيا في وقوع الشر بينكما كنبغي يعني اقناعهما والالحاح عليهما في الاذن - [01:13:42](#)

لانه لانه لو تزوجت سرا ثم انكشف اشتد غضبهما عليك اكثر واكثر وانك تمكر بهما شارع تجتهد في اقناعهما وطلب من يشفع لك او يشير عليهما بالسماح له نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة امرأة لديها مبلغ من المال - [01:14:25](#)

عند الزكاة يزكي ولي المرأة على هذا المال من ما له الخاص. وليس من مال المرأة فما حكم هذا العمل؟ اذا اذ زكى وليها زوجها وابوها بعلمها فلا بأس غاية الامر ان نتبرع لها بزكاة مالها - [01:15:06](#)

ما يلزم ان ان يكون الاخراج من من عين ما لها تبرع ان يخرج كما لو تبرع بقضاء الدين الذي عليها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة لدينا في الحلقة مجموعات - [01:15:35](#)

وكل مجموعة تسمى لها آآ تسمى لها اسم فسمت احدى مجموعات بالميامن. فهل فيها بالميامن ميامي. نعم فهل فيها تزكية الامر سهل نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه هل يجوز ان ان احذف اسم العائلة من اسم في الاوراق الثبوتية - [01:16:02](#)

لانه في ايش؟ في الاوراق الثبوتية لانه قبيح لا يجوز اذا كان يؤدي الى التباس بالحقوق لان الحقوق والعقود متعلقة بالاسماء الواقعية فاذا حلفت اسم العائلة لم تعرف ولهذا الانسان لا يميز الا اذا فلان ابن فلان الفلاني - [01:17:05](#)

عم محمد ابن خالد ابن علي في التعريف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كيف يصنع باثر العائن؟ لعلاج المصاب بالعين

كيف يصنع باثر العائن لعلاج المصاب بالعين - 01:18:10

الذي جاءت به السنة ان يتوضأ العائن الى المتهم بالعين يتوضأ ويغسل بعض ثيابه ازاره يرش به على المريض بس يصب على

المريض ويرجى نفعه اما ما سوى ذلك فهي من تصرفات الناس ولا ادري كيف - 01:18:50

والناس عندهم طرق في الاحتيال على العائد واخذ شيء من اثره مما لامسه بدنه او نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة

كنت اتوضأ وانا صائمة فاخرجت ماء المظمضة من فمي وخرج الريق كالخيط لم ينقطع - 01:19:30

طيب فاخذت ماء لاتمضمض المرة الثانية ودخل معه من الريق الذي لم ينقطع الى فمي بعد خروجه فهل يؤثر ذلك على صحة

الصيام؟ لا يؤثر لا يؤثر لا يؤثر. نعم - 01:20:19

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة قد يصعب على الوافد تحويل معين الى اهله دفعة واحدة. فهل يصح ان يطلب من بعض

لمعارفه تحويل او توصيل اجزاء من المبلغ لاهله من عند من عند - 01:20:44

من عندهم ثم يحول الوافد المبالغ اليهم عشرة الاف وحولها لاهلي. اقرضني الف ريال واحوله لاهلي. فهو يحوله وانت تسدده نعم

جائز احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من حين تزوجت وحالي اه ازدادت سوءا - 01:21:14

وكنت اه اشتغل وخرجت من عملي ولقيت عملا اخر وخرجت منه والان قرابة سنة كاملة ولم اجد عملا فهل يقال بان الزوجة هي

قاطعة للرزق؟ لا لا لا ما يصلح - 01:21:58

عليك ان تتوكل على الله وتطلب الرزق من الله وتدعو ربك توكل عليه ولا ولا تتشائم بزواجك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر

الشبكة ما حكم اه لعن الشيطان؟ ليس بمشروع - 01:22:19

المشروع التعوذ بالله من الشيطان هذا هو المشروع. نعم اعوذ بالله واما ان ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله من الشيطان اما لانه فهو ملعون بدون تلغنه. ولهذا التعبير الصحيح الشيطان اللعين - 01:22:52

لان الله لعل وان عليك لعنتي الى يوم الدين احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كان علي صوم ثلاثة ايام كفارة يمين فهل

يجوز صوم صيامهم ضمن صيام نفل اخر - 01:23:22

تصوم الثلاثة الايام وتتوي الفريضة واذا صمت مثلا في ايام البيض اجزأت ان شاء الله نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة

قمت بتأخير صلاة الفجر الى بعد طلوع الشمس. بتأخير صلاة الفجر. ها. الى بعد طلوع الشمس - 01:23:57

لاني كنت اتحدث مع صديقتي وقد غلبني الشيطان الى ان خرج وقت صلاة الفجر بشروق الشمس. ولم اصلحها الا بعد خروج الوقت.

فهل كفرت بفعل هذا وما الذي يتوجب علي فعله؟ وهل تكفي التوبة والتعهد بعدم تأخير اي صلاة بعد - 01:24:45

الان تكفي في التوبة ان شاء الله. والحذر من الوقوع في مثل هذه التشاغل التي تطيع فيترتب عليها اضاعة الصلاة وتأخيرها عن

وقتها توبي الى الله والحمد لله لعلك لم تتعمدي تأخير الصلاة فيظهر من حالك ان انك لكنك مع الانشغال بالحديث يعني ذهب عليك -

01:25:15

بغفليتي كانك كانك غفليتي عن الوقت فافضل ذلك الى خروج الوقت قبل ان تصلي لعل هذا من قبيل النسيان يشبه ان يكون نسيانا

لأنك انشغلت بالحديث مع صديقتك غفلت عن - 01:25:48

وقت الصلاة وفي الحديث من نام عن صلاة او او نسي فليصلها اذا ذكرها ولا بد انه لما شعرت بطلوع الشمس وخروج الوقت انك

قلقت لابد ان تكوني قلقتي واسفليتي هذا شأن المؤمن - 01:26:22

او المؤمن اذا فات عليه وقت الصلاة لابد ان يقلق ويأسف ويستغفر ويتوب الى الله نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة

ذهبت واهلي للعمرة. فمكثنا في المدينة ومن المدينة ذهبنا الى مكة لم استطع ان اعقد نية الاحرام في ميقات - 01:26:44

بني حنيفة لاني كنت حائضا. ونويت وقتها ان اعقد نية احرامي من مكة بعد ان اطهر وقبل طهري ذهبت لميقات مسجد التنعيم

ونويت آآ العمرة ولكن قبل ان قرر اه اهل العودة للمدينة ثم الرياض. فلم اكمل العمرة ولا اذكر - 01:27:14

ان كنت قد قلت ان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني ام لا. فماذا علي ان افعل الان لعل يتذكر لعله يتيسر لك ان تذهبي الى مكة

وتتمى عمرتك والحائض اذا جاءت في الميقات لا يمتنع ان تحرم. تحرم وهي وتعد نية الاحرام بالحج او العمرة وان كانت حائض -  
[01:27:44](#)

في الحيض لا يمنع من عقد الاحرام انت غلظت في اول غلط انك لم تعقدي نية الاحرام بالعمرة من الميقات نعم احسن الله اليكم.  
يقول السائل عبر الشبكة قمت بارسال زوجتي واولادي - [01:28:17](#)

اه بنت وثلاثة اولاد اكبرهم عمره احدى عشر سنة. لزيارة اهلها ومدة السفر ساعة وخمسة عشر دقيقة مع صديق اثق فيه من ايام  
الدراسة فما الحكم في هذا الفعل؟ هذا باطل لانك ارسلت بناتك - [01:28:55](#)  
بدون محرم وابنك الذي سنه احدى عشر لا لا يكفي محرما وعهدك الى صديقك برعايتهما هذا لا يدفع لا يدفع الشر الذي يخاف منه  
والواجب على المسلمة ان لا تسافر الا بعد محرم - [01:29:24](#)

وعلى وليها ان يعينها على ذلك. اما بالسفر معها او بتأجيل السفر الى وقت اخر نعم ويقول احسن الله اليك وماذا علي؟ ما عليك الا  
التوبة هل ان فات الفوت - [01:30:11](#)  
الفوت وسافر سافرت بناتك من غير محرم فانت اخطأت فاستغفر الله ولا واعمل على الا يتكرر مثل ذلك اذا احتاجوا الى السفر سافر  
معهم. ورتب امورك ولو تكلفت بشيء بزيادة شيء من المال - [01:30:31](#)

لتحقيق المقصود الشرعي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل الخادمة في المنزل تعد من الاهل؟ ويلزم وعلى ربة  
المنزل متابعتها في امر الصلاة. وإيقاظها لصلاة الفجر مثلا. والالتزام - [01:30:54](#)  
بذلك يوميا كما تفعل مع ابنائها وتأثم ان قصرت في ذلك نعم هي تحت مسؤوليتها هي راعية ام زوجة الرجل في بيته راعية لبيت  
زوجها ومن فيه وما فيه وينبغي ان تناصحها في حال اليقظة. وتذكرها اهمية الصلاة وتعلمها اهمية الصلاة - [01:31:19](#)  
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز ان يقول المسلم اللهم اني راض بقضائك لكني قد لا اتحملة فارفعه عني  
يختصر الموضوع ويقول اللهم عني هذا البلاء او هذا المرض بدون بدون تفصيل وتقييد - [01:32:23](#)  
يدعو اما ان يقول انا راض بقضاء الله فاني لا اتحملة. هذا لا لا معنى له ورضاه عن قضايا ربه هذا طيب ومحمود عليه يجب الرضا  
بقضاء الله وقدره واما نفس المرض والعلة لا يجب الرضا به - [01:32:53](#)  
الرضا عن الله في حكمه وقضائه. واما الامر المقضي المقدر فلا يجب الرضا به ويجوز ان يدعو الانسان ان يكشف الله ضره ويرفع عنه  
ما ابتلي به من فقر او مرض او او اي مكروه - [01:33:24](#)

نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة تناولت حبوب تأخير الدورة في وبعد عشرة ايام من اخذ من اخذ الدواء في زمن  
العادة المعتاد اه نزلت افرازات صفراء وكذلك افرازات بيضاء مائلة للصفرة من - [01:33:45](#)  
عاش رمضان لآخر يوم برمضان اه نزلت بالتناوب وكانت هذه الافرازات غير مصحوبة بدم من او افرازات بنية او سوداء فكنت اصلي  
واصوم. وثاني يوم العيد وثاني يوم الشهيد نزل دم الحيض واوجاعه المعروفة. فهل صيامي برمضان صحيح ام لا؟ ارجو ان صيامك  
صحيح - [01:34:17](#)

حسب حسب ما ذكرت ان شاء الله نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة دعي علي باللعة. واحس باستجابة اجابتي هذه  
الدعوة اعوذ بالله. فماذا افعل لرفع ذلك قولك احس باستجابة هذه الدعوة - [01:34:47](#)  
هذا لعله وسواس من الشيطان. تعوذ بالله من الشيطان واذا كان الذي لعنك لعنك بغير حق فهو اثم وظالم والله ينصرك عليه اذا كان  
ظالما فالله ينصر المظلوم اما ان تقول واحس انه استجيب هذه الدعوة فهذا غلط - [01:35:28](#)  
الا ان تكون ظالما وان الذي لعنك لعنك بحق اجتنب تترك سبب السبب المفضي الى هذه الحال اترك السبب السبب الذي يجعل فلان او  
فلان يدعو عليك نعم اخرها سم - [01:35:59](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انا اعمل في مطعم وعندما استقدمني الكفيل من بلدي كان من شروط العقد انه سيوفر لي  
الاكل والشرب والمواصلات والاجر وعندما عملت عنده في البداية كان ملتزما ولكن سرعان ما تغير الحال بان - [01:36:33](#)



جعل بان جعل لنا اردى انواع الاكل وجعله وجبة واحدة متكررة من الصباح المساء ومنع الشراب فهل اذا استخدمت اكل المطعم اكون  
اثما؟ لا لا تكون اثما ما دام المطعم له وملكه - [01:37:03](#)  
فلك ان تأكل من طعامه ما يكفيك نعم - [01:37:35](#)